

الاعلام بمعاني الاعلام

٤

الابجير : الحجرة بالغم الشجرة من الانسان او البعير عظمت ام لا والعقدة في البطن والعنق وسمي بها جماعة منهم عبد الله بن عمر بن بكرة اسلم يوم الفتح والباقر المنتفق الجوف والابجير الذي خرجت سرته والعظيم البطن وحبل السفينة وفسر عنزة بن شداد وسمي به عدة منهم ابجر بن حجر سمي بالابجير حبل السفينة كذا : وفيه من التاج ومنه وهو الاغلب خدرة جد القبيلة المعروفة من الانصار وبجير كزبير اسم لعدة من الصحابة وغيرهم منهم بجير بن زهير اخو كعب الشاعران الحميدان وهو تصغير ابجر كزبير تصغير ادرد .

استطراد

يقال حدثته بعجري . ابجري اي اطاعته من ثقني به على معايبه واصل العجر العروق المتعقدة في الجسد والبجر العروق المتعقدة في البطن خاصة وقال الاصمعي العجرة شيء يجتمع في الجسد كالساعة والحجرة نحوها فيراد خبرته بكل شيء عندي لم استرعه شيئاً من امري وقال ابن الاثير العجرة نفخة في الظهر فاذا كانت في السرة فهي بكرة ثم ينقلان الى الهضوم والاحزان هـ ومنه ما يروي عن علي رضي الله عنه انه طاف ليلة وقعة الجمل على القتلى مع مولاة فقبير فوقف على طلحة بن عبيد الله وهو صريع فبكى ثم قال عز علي اباع محمد ان اراك معترفاً تحت نجوم السماء الى الله اشكو عجري وبجري اي هومي واحزاني .
ابرهة : تسمى به جماعة منهم ابرهة بن الحارث الذي يقال له ذو المنار وهو احد التابعات ملوك اليمن وانما قيل له ذو المنار لانه اول من نصب المنار في الطريق ليهتدي بها جيشه عند الرجوع من الغزوة كما في كتاب اخبار اليمن وابرهة ايضاً بن الصباح من ملوكهم وهو صاحب الفيل المذكور في القرآن كذا في التاج وفيه نظر لان ابرهة بن الصباح هو من ملوك التابعات الاقدمين وليس هو بصاحب الفيل المذكور في القرآن وانما صاحبه ابرهة الملقب بالاشرم وهو الذي خلف ارياط الحبشي في ملك اليمن قبيل البعثة المحمدية هـ . وانما اخرت ذكره هنا لاني رأيت بعض العلماء وفيهم ابن

دريد يقول ان هذا الاسم حبشي اي فلا اشتقاق له وهو عندي بعيد لان المسمى به عربي محض فاخذت في بحث عن هذه الامادة فوجدت في القاموس البره محركة الترة (اي امثلاً) اجسم من اللحم ومنه البرهسة وهي المرأة البيضاء الشابة الناعمة وبره الرجل كفتح برها وبرهانا كلاهما باحريك ثاب جسمه بعدة علة وابيض وهو ابره وهي برها ويره ابره الرجل اذا اتى بالبرهان او اتى بالمعجائب وغلب الناس اه فلا يكون مأخوذاً من احد هذه المعاني وزيدت فيه التاء ولعل الذي دعاهم الى القول به حبشي انه اسم ابرهة خدومة الحبشي التي اسلمت وكانت صحابية كما انه اسم لابرة الاشرم الحبشي .

الحجن : بنو الحجن بطن من خزاعة واشتقاق الحجن من الاذن الحجناء وهي المعوجة وطرفها الى الفقا وكل شيء عطفته فقد حجنته وبه سمي الحجن وهي العصا المعطوف راسها كذا في ابن دريد وفي القاموس شعر الحجن متسلسل مسترسل رجل جمع الاطراف .

احنفت : الحنفت محركة الاستقامة وبه فسر قوله تعالى مسلة ابراهيم حنيفا وقال الراغب هو ميل من الضلال الى الاستقامة و يطلق ايضا على الاعوجاج في الرجل وهو ان تقبل احدى ايهاي رجله على الاخرى او ان يمشي على ظهر قدميه من شق الخنصر او ميل في صدر القدم او هو انقلاب القدم حتى يصير ظهرها بطنها وقد حنفت كفتح وكرة فهو احنفت ورجل حنفاء والاحنفت لقب صخر بن قيس المسكني بابي بحر تاجي كبير لقب به لحنف كان به قالت حاضنته وهي ترقصه .

والله لولا حنفت برجله ما كان في صبيانكم من مثله

والسيوف الحنيفية نسبة له لانه اول من امر باخذها والقياس احنفي توفي بالكوفة سنة ٦٧ وقيل سنة ٧٢ وقال بعض المنسرين انما قيل للمائل الرجل احنف لانه اول بالاستقامة التي هي صل . معنى احنف كذا يفهم من القاموس وشرحه .

الاخدر : اسم بطن من بطون السكسك من اليمن وهو مأخوذ اما من حدر اللين وهو الخيمة او من قولهم اخدر الاسد اذا دخل الاجمة فهو حدر ومخدر ومخدر وعرس كان في الجاهلية صار في الوحش فنسبت اليه الحمير الاخدرية اه من ابن دريد وسيف القاموس واخدر الليل المظلم كالاخدر والمكان المظلم وفيه ايضا مع شرحه وخدرة باللام هي من الاضار منهم ابو سعيد الحدي واسمه سعد بن مالك من مشاهير الصحابة وكان

من نجباء الانصار وعلمائهم توفي سنة ٧٤ وخدره لقب الأجير بن عوف بن حارث بن الخزرج وقيل خدره اسم امه وهو الصحيح لان لخدره اَخاً يسمى خداره ومنهم ابو سعود الخداري الصحابي كما ضبطه ابن دريد وقال ابن اسحاق بل اسمه جدارة بالجرم المكسورة وضبطه السهيلي بضم الجيم وقال انه اخو خدره في بني النجار اهـ ملخصاً .

الخرم : من الخرم وهو شق وترة الانب التي بين المخزيم والخرمة محركة . وضع الخرم من الانب والخرماء الاذن المخزومة او المشقوقه او المنقوبة او المتطوعة فالخرم مقبوع الاذن او من قطعت وترة انفه ، وجبل لبني سالم وآخر بطرف الدعنااه من القاموس أخزم : قال في القاموس الاخزم الحية الذكر قال شارحه نقله الجوهري ونقل عن الأزهرى انكار ذلك وذكر أيضاً في معانيه ما لا يحسن ذكره وانكره الأزهرى ايضاً وفي اللسان انه قطعة من الجبل وفي القاموس وجبل قرب المدينة اهـ وهى اقرب الى التسمية مما ذكر اولاً وابو اخزم الطائي جد حاتم او جد جده مات ابنه اخزم وترك بنين فوثبوا يوماً على جدهم فادموه فقال

اب بني زملوني بالدم من ياق آساذ الرجل يكلم

ومن يكف درة به يقوم شنة اعرفها من اخزم

كانه كان عاقلاً لا به واصر معني اخزم الشق خزم الشيء يخزمه شكه اي شقه واخزامة برة (حلقة) تجعل في احد جانبي مخز البعير فيقبل هي حلقة من شعر تجعل في وترة انفه يشد بها الزمام قال الليث ان كانت من صغر فبهي برة وان كانت من شعر فبهي خزامة وقال غيره كل شيء تثقبته فقد خزمته وسمي بخزام اسم فاعل من خزم عدة لا يتحبون كثيرة وسموا ايضاً خزامة بالتحريك وهي خوص المقل واحدة الخزم بالتحريك قال في الصحاح شجر تؤخذ من لحائه الحبال والخزام باقعه وسوق الخزامين بالمدينة معروف واقدم ان اسم خزمية وصغر خزامة عن ابن دريد وسموا ايضاً خزامة كخامة رجلاً ونساء منهن خزامة بنت جهم العبد ربه (من بني عبد الدان) صحابية من مهاجرة الحبشة ومخزوم ابو حي من قریش منهم خالد بن الوليد وبنو مخزوم ايضاً من عيس منهم خالد بن سنان كان نبياً في الفترة ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك نبي ضيعه قومه ومنهم حذيفة بن اليمان وان كان معدوداً في بني عبد الاشهل من الانصار

كذا قال ابن دريد وسموا الخزيم أيضاً وهو الخزيم بن سملة احد بني مازن بن مالك .
 الاخطل : من اخطل وهو استرخا الاذن ومنه قيل لكلاب الصيد خطل هكذا
 قال ابن قتيبة في ادب الكاتب وهو لقب الشاعر المشهور المسمى غيث بن غوث المتوفى
 سنة ٤٠٠ قال ابن دريد وانما سمي الاخطل لسفهه واضطراب شعره هكذا قال الاصمعي
 واخطل الاتواء في الكلام يقال رمح خطل اذا كان شديداً لا يهتزاز شاة خطلاً طويلاً
 الاذنين له وفي امالي القاضي انه انما سمي الاخطل لان ابني جميل تحاكم اليه ايها الشاعر فقال
 لعمر ك انني وابني جميل وامر بالاستقرار لئيم

فقبل له ان هذا خطل من قولك فسمي الاخطل والاستقرار بع من كل عدد قال حريز
 ان الفرزدق والبعيث وامه وابا البعيث لشرماً واستار

اخفش : اخفش شمركة صفر العين وضعف البصر خلقته وفساد في الجفون بلا
 وجع ولا قرح او ان يضر بالليل دون النهار وفي يوم غيم دون سحور وطير الخفاش كرم ان
 الوطواط الذي يطير في الليل سمي به اصفر عينه وضعف بصره بالنهار كذا يفهم من
 القاموس والمثقب بالاخفش من الخاة كما في طبقات الخاة اثنا عشر المشهور منهم ثلاثة
 شيخ سيدي به الذي يقال له الاخفش الاكبر وهو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد
 من اهل هجر ومواليهم اخذ عنه ابو عبيدة وسيدو به وغيرهما وذاظفر له بتاريخ وفاة الامام
 هو ابو الحسن سميد بن مسعدة النجاشعي بالولا النخوي البلخي احد نخاة البصرة وهو كمي
 سيبويه وكان اكبر منه وهو الذي زاد في العروة من بحر الخبب توفي سنة ٣١٥ . الاخفش هو
 علي بن سليمان بن الفضل النخوي روى عن المبرد وشعب وغيرهما توفي ببغداد سنة ٣٥٣
 ومن معاني الاخفش ايضاً كما في الناج الذي يقضم اذا نظر وقال ابو زيد حل
 اخفش اذا كان في عينه قذى .

الاخنس : من اخنس وهو تأخر ارنبة الانف كما في شرح الحماسة . قال ابن دريد
 هو ارتفاع ارنبة الانف وفي القاموس . شرحه الخنس وخنس وخنس وخنس . مصدر خنس
 عنه يخنس كيقضرب ويخنس كينصر تأخر كان خنس وخنس وقال الزجاج في قوله
 تعالى فلا أقسم بالخنس الجوارى الكنس ان الخنس الكواكب كلها او السيارة منها .
 الخنوم الخمسة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد لانها تخنس الحيانا في مجريها

حتى تحفى تحت ضوء الشمس . تكس اي تستر كما تكس الظباء في المغار وهي الكنكاس
 وخنوسها انما تغيب كما تغيب الظبا في كناسها وقيل غير ذلك والخنس محركة قر يب من
 الفطس وهو تأخر الانف عن الوجه مع ارتفاع قبيل في الارنية وقيل هو لصوق القعدة
 بالوجهة وخنس الارنية وقيل هو آخر الانف الى الرأس . ارتفاعه عن الشفة وهو اخنس
 وهي خنساء . وقيل الاخنس الذي قصرت قصبته وارتدت ارنيته الى قصبته وقد سمي به
 جماعة من الصحابة وغيرهم منهم الاخنس بن شريق حليف بني زعرة قال ابن دريد وانما
 سمي بالاخنس لانه خنس ببني زعرة به بدر فلم يشهد بدرًا منهم احد . بالخنساء جماعة
 من النساء . منهن خنساء بنت عمرو بن المشر يد السيلية اخت صخر صحابية شاعرة . اسمها قنضر
 ولقد تم بيان اشتقاقه في الكلام على مضر .

قيل انه لم يكن في زمانها اشعر منها ولها مرث واشعار في اخيها صخر مشهورة
 شهدت القادسية ومعها اربعة بنين لها فلم تزل تحضهم على القتال وتذكر لهم الجنة بكلام
 فصيح فالوا يرمذ بلاء حسناً واستشهدوا فكان عمر رضي الله عنه يعطيها ارزاقهم اه
 ملحناً . وتوفيت بالبادية في خلافة معاوية رضي الله عنها نحو سنة ٥٠ هـ

الاخيل : الذي فيه خال . هو الشامة السوداء الذي في البدن يقال هو اخيل
 . مخيل . مخيل زاد الازهري ومخول اي كثير اخيلان وهي خيلا . والاخيل ايضاً
 طائر مشوم عند العرب يقولون اشأم من اخيل وهو يقع على دبر البعير ولذالك يقشأون
 به . هو الصرد الاخضر او الشاهين سمي به لاختلاف لونه بالسواد والبياض جمعه
 خيل بالكسر وفي التهذيب جمعه الاخايل وبنو الاخيل من بني عقيل بن كعب رعط
 لبلي الاخيلية وقد جمعه على الاخايل فقالت

نحن الاحيل ما يزال غلامنا حتى يدب على العصا مذكورا

الادرم : بنو الادرم حي من قر يش الظواهر وهم بنو تميم بن غالب بن فهر بن مالك
 قيل له الادرم لان احد خيبه انتص من الآخر والتسبة اليه الادرمي ويطلق الادرم
 على المكان المستوي مجازاً كما في القاموس وفيه ان الادرم الذي لا اسنان له (اي كما
 ان مخيط الاسنان يقال له الافرم) واصل مادة درم بمعنى الاستواء . قال فيه درم
 الساق كفرح استوى والكعب والعظم واره اللحم حتى لم يكن له حجم والاسنان تحاتت

ودره البعير ذهب استانه ودنا وقوعها ودره الفنفذ يدره من باب ضرب درهم افراس
الخطه في عجلة ومنه سمي الرجل دارماً وهو دارم بن مالك بن حنظلة ابو حي من تميم كان
يسمى بجرا فاقى اياه قوم في حاملة فتال له يا بجر اتني بخريظة المسال فجاءه يحامها وده
يدرهم تحتها من ثيابها ويقارب الخطو فقال ابوه جاءه كيدرهم فسمي دارماً لذلك اه

اذينة كجينة والدعوة بن اذينة الشاعر المشهور واهم ملك من ملكة اليمن فالوا
هو تصغير اذن والاذن مؤنثة والتصغير يرد الاشياء الى اصولها وقال الجوهري لو سميت
بذن رجلاً ثم صغرت فقلت اذنين ولا تلحقه الهاء اي لانه مذكر زال عنه التأنيث بالنسبة
فاما قولهم اذينة في الاسم العلم فانه سمي به مصغراً .

ارحب : قبيلة من ضمدان من اليمن وهناك ايضاً مخلاف باليمن سمي باسم هذه
القبيلة ومنه التجارب الارحبيات كذا في القاموس ويفهم من كلام الجوهري انها منسوبة
الى بني ارحب لا الى المكان وارحب ايضاً بلد على ساحل بحر اليمن بينه وبين ظفار نحو
عشرة فراسخ في هجر البلدان واصل معنى المادة الاتساع رحب الشيء كزره وسمع
رحباً بالضم ورحابة ورحباً فهو رحب ورحيب ورحب بالضم اتسع كرحب ورحبه
وسعه وقولهم في تحية الوارد اهلا وسهلاً ومرحباً اي صادفت او آتيت سعة ومكاناً
سهلاً واهلاً فاستأنس ولا تستوحش قال العسكري اول من قال مرحباً سيف بن
ذي يزن ورحب به ترحباً دعاه الى الرحب والسعة وقال له مرحباً ررحبة المنكان بجر بك
الهاء وقد تكون ساحته ومتمسه وقوله تعان ضاقت عليهم الارض بما رحبت اي على
رحبها وسعتها وارض ررحبية واسعة وسمي بالرحبة عادة اما كن وفري وسموا ايضاً رحباً
ومرحباً كعظم ومرحب كعقد وابو مرحب قال الجوهري كنية الظل . به فسر قول
الناطقة الجعدي

وبعض الاخلاء عند البلا ء والرزة اروع من نعلب

وكيف توصل من اصيحت خالائي صكابي مرحب

وهي ايضاً كنية عرقوب صاحب المداعيد الكاذبة كذا يفهم من اللسان والتاج

وغيرهما ولعل عرقوباً كنى بذلك كونه كان يكثر من قول مرحب .

سعيد الكرمي

للكلام صلة